إلى هنا يحسن أن نقف فى حديثنا عن العقاد ناقدًا . وذلك لأن هذا المقال لا يمكن أن يتسع لبقية آرائه النقدية ومقاييسه الشعرية ومنهجه النقدى العام بما فى ذلك المقاييس السليمة فى نظرتنا ، والمقاييس التى تستحق فى رأينا أيضا المراجعة والتقويم ، وبخاصة بعض تلك المقاييس التى انساق إليها الأستاذ العقاد فى خصومته العتيقة للشاعر التقليدى الكبير أحمد شوقى ، وهى خصومة نحس بأن العقاد قد حاول التخفيف من عنفها بعد موت شوقى . . على نحو ما أحسنا فى الحديث الذى ألقاه عن شعره فى المهرجان الذى انعقد له بالقاهرة بناء على توصية من لجنة الشعر التى يرأسها العقاد بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب . وليكن حديثنا عن كل هذا فى مقال آخر .

- ٢ -

تحدثنا فيما سبق عن فلسفة العقاد العامة فى الحياة ملخصة فى الحرية والفردية ، وحاولنا إيضاح الصلة العميقة التى تربط بين هذه الفلسفة ومنهج العقاد النقدى ، وأسس دعوته إلى التجديد فى شعره الغنائى ، وأرجأنا الحديث عن تفاصيل منهجه ، ومقاييس نقده إلى هذا المقال الثانى عنه .

نقد الشعر الغنائى :

والواقع أن الحركة النقدية الجديدة فى أدبنا العربى المعاصر ، قد تركزت كلها أو كادت فى نقد ما نسميه شعر القصائد . ويسميه الغربيون بالشعر الغنائى ، وذلك لأن هذا الفن هو الذى يتكون منه الجانب الأكبر من تراثنا الأدبى ، كما أنه الفن الذى ابتدأت فيه حركة البعث الأدبى بفضل محمود سامى البارودى . وإذا كان